

## القسم الثاني

## العلم الإسلامي في المشرق

إن أول علم اعتنى به من علوم الفلسفة علم المنطق والنجوم<sup>(١)</sup> ، فأما علم المنطق ، فأول من اشتهر به في هذه الدولة عبد الله بن المقفع الكاتب<sup>(٢)</sup> الفارسي ، كاتب أبي جعفر المنصور ، فإنه ترجم كتب أرسطاطاليس المنطقية الثلاثة التي في صورة المنطق ، وهي كتاب قاطاغورياس ، وكتاب باري أرمنياس وكتاب أنولوطيقا<sup>(٣)</sup> ، وذكر أنه لم يترجم منه إلى وقته إلا الكتاب الأول فقط ، وترجم مع ذلك المدخل إلى كتاب المنطق المعروف بالأيساغوجي لفرفوروس الصوري<sup>(٤)</sup> ، وعبر عما ترجم من ذلك عبارة سهلة قريبة المأخذ ، وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليلة ودمنة ، وهو أول من ترجم [ص ٤٤ من المخطوط] من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ، وله تأليف حسان منها رسالة في الأدب والسياسة ، ومنها رسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان<sup>(٥)</sup> .

وأما علم النجوم فأول من عُنيَ به في هذه الدولة محمد بن إبراهيم الفزاري<sup>(٦)</sup> ، وذلك أن الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي ، ذكر في تاريخه الكبير المعروف بنظام العقد<sup>(٧)</sup> ، أنه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسمائة<sup>(٨)</sup> رجل من الهند ، عالم بالحساب المعروف بالسند هندي<sup>(٩)</sup> في حركات النجوم

(١) كذا في الأصل ، وكان ينبغي أن يقول صاعد : إن أول العلوم التي اعتنى بها من علوم الفلسفة في المشرق علم المنطق وعلم النجوم .

(٢) في الأصل : الخطيب ، ولكنني وجدت لفظ الكاتب في مخطوطات أخرى ، فأخذته ، لأن ابن المقفع لم يكن خطيباً بل كاتباً ، وقد قتل ابن المقفع سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ م وانظر عن ابن المقفع د . م . أ . - ٢ / ٤٢٩ .

(٣) هذه الكتب الثلاثة لأرسطاطاليس هي Categories أما كتاب باري أرمنياس المعروف بكتاب التفسير De Interpretation ; وكتاب التحليل Analytique ، وقد ذكر ابن النديم في الفهرست الكتابين الأول والثاني وعرف بهما تعريفاً مختصراً انظر الفهرست ص ٢٤٨ سطر ٢٧ و ص ٢٤٩ .

(٤) في الأصل : السياغوجي فرخورنوس ، وهو خطأ وقد أصلحته .

(٥) روى ابن القفطي (طبقات الحكماء ص ٢٢٠) وابن أبي أصيبعة (٣٠٨/١) قول المؤلف عن عبد الله بن المقفع .

(٦) جاء هنا في تعليقات الأب شيخو ما يلي : وصف المؤلف محمد بن إبراهيم الفزاري نقله بن القفطي في طبقات الحكماء ص ٢٧٠ ولم يذكر صاحبه .

(٧) وردت هذه العبارة في طبقات الحكماء هكذا : في زيجه المعروف بنظام العقد .

(٨) جاء هنا في تعليقات الأب شيخو هنا : كذا في الأصل والصواب سنة ست وخمسين ومائة (١٥٦) كما ورد

في طبقات الحكماء ص ٢٧٠ .

(٩) المشهور السند هند .

مع تعاديل معلومة<sup>(١)</sup> على كروجات<sup>(٢)</sup> محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك ومع كسوفين<sup>(٣)</sup> ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على اثني عشر بابا<sup>(٤)</sup> ، وذكر أنه اختصره من كروجات منسوبة إلى ملك من ملوك الهند يسمى قَبْر<sup>(٥)</sup> ، وكانت محسوبة دقيقة دقيقة ، فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللغة العربية ، وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا في حركات الكواكب ، فتولى ذلك محمد بن إبراهيم الفزاري ، وعمل منه كتابا يسميه المنجمون بالسند هند الكبير ، وتفسير السند هند باللغة الهندية الدهر الدهر<sup>(٦)</sup> ، فكان أهل ذلك الزمان يعملون به<sup>(٧)</sup> إلى أيام الخليفة المأمون ، فاختصره له أبو جعفر بن موسى الخوارزمي وعمل منه زيجه المشهور ببلاد الإسلام ، وعول فيه على أوساط السند هند ، وخالفه في التعاديل والميل ، فجعل تعاديله على مذهب<sup>(٨)</sup> الفرس ، وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس ، واخترع فيه من أنواع التقريب أبوابا حسنة لا تفي بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة وتبعده عن التحقيق بعلم الهيئة ، فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به كل مطير<sup>(٩)</sup> ، وما زال ذلك نافعا عند أهل العناية بالتعديل إلى زماننا هذا .

ولما أفضت الخلافة إلى عبد الله المأمون بن هارون [ص ٤٥ من المخطوط] الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، وطمحت نفسه الفاضلة إلى إدراك الحكمة ، وسمت به همته الشريفة إلى الإشراف على علوم الفلسفة ، ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي ، وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه ، بعثه سروره وحده نبله على أن جمع علماء عصره من أقطار مملكته وأمرهم أن يصنعوا مثل تلك الآلات ، وأن يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا منها أحوالها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله ، ففعلوا ذلك وتولوا الرصد بها بمدينة الشماسية من بلاد دمشق من أرض الشام سنة

(١) في طبقات الحكماء : معمولة .

(٢) الكروجات جمع كروجة هي الطيات .

(٣) في طبقات الحكماء : من الكسوفين .

(٤) في طبقات الحكماء : على عدة أبواب .

(٥) ترجم بلاشير هذه العبارة العلمية الدقيقة ترجمة ممتازة انظر ص ١٠٢ .

(٦) ترجم بلاشير عبارة الدهر الدهر بقوله Le temps infini أي الزمان الذي لا ينتهي .

(٧) في طبقات الحكماء لابن الفقطنى أكثر ما يعملون به .

(٨) في طبقات الحكماء : مذاهب .

(٩) في طبقات الحكماء وطاروا به في الآفاق .

أربع عشرة ومائتين ( هـ/ ٨٢٩ م ) فوقفوا على زمن سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مركزها وموضع أوجها ، وعرفوا مع ذلك بعض أحوال باقى الكواكب من السيارة والثابتة ، ثم قطع بهم عن استيفاء غرضهم موت الخليفة المأمون فى سنة عشر ومائتين ( هـ/ ٨٣٣ م ) فقيدوا ما انتهوا إليه وسموه الرصد المأمونى ، والذى تولى ذلك يحيى بن أبى منصور كبير المنجمين فى عصره<sup>(١)</sup> ، وخالد بن عبد الملك المروزى ، وسند بن على والعباس بن سعيد الجوهري ، وألف كل واحد منهم فى ذلك زيجاً منسوباً إليه موجوداً فى أيدي الناس إلى اليوم ، فكانت أرصاد هؤلاء أول أرصاد كانت فى مملكة الإسلام<sup>(٢)</sup> .

ولم يزل خواص من المسلمين وغيرهم من المتصلين بملوك بنى العباس وسواهم من ملوك الإسلام منذ ذلك الزمان<sup>(٣)</sup> إلى وقتنا هذا ، يعتنون بصناعة النجوم والهندسة والطب وغير ذلك من العلوم القديمة ، ويؤلفون فيها الكتب الجليلة ويظهرون منها النتائج الغريبة .

فممن اشتهر منهم بإحكام العلوم والتوسع فى فنون الحكمة يعقوب بن إسحاق<sup>(٤)</sup> الكندى ، فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها ، وهو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد بن الأشعث [ص ٤٦ من المخطوط] بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن خالد بن على<sup>(٥)</sup> بن ربيعة بن معاوية الأكبر بن الحارث الأكبر<sup>(٦)</sup> بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عزيب<sup>(٧)</sup> بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب<sup>(٨)</sup> بن يعرب بن قحطان .

(١) انظر القفطى ص ٣٥٧ وابن العبرى ص ٢٤٨ وسوتر رقم ١٤ .

(٢) هنا قال الأب شيخو فى تعليقاته على طبعته ( ص ٥١ / ١ ) طلب هذا الكلام منقولاً فى كتاب الحكماء ( ح ك ٢١٩ و ٢٤٣ و ٢٥٧ ) وفى تاريخ ابن العبرى ( ٢٤٨ ) .

(٣) فى بعض الأصول : الزمن .

(٤) جاء فى تعليقات لويس شيخو على طبعته ( ص ٥١ / ١ ) : اطلب هذا الكلام منقولاً فى كتاب الحكماء ( ح ك ٢١٩ و ٢٤٣ و ٣٥٧ ) وفى كتاب ابن العبرى ( ص ٢٤٨ ) .

(٥) جاء فى تعليقات الأب شيخو على طبعته ( ص ٥١ هـ ٢ ) : نقل ابن القفطى كل هذا الفصل عن يعقوب بن إسحاق الكندى فى تاريخ الحكماء ( ص ٣٦٦ - ٣٧٠ ) دون ذكر الكتاب الذى أخذ عنه ، وكذا فعل ابن أبى أصيبعة فى تاريخ الأطباء ( ١ / ٢٠٦ ) .

(٦) وردت فى ح ك الأصغر ، أما فى أصل مخطوطنا فهو الحارث الأكبر وأورد بلاشير فى ترجمته ص ١٠٤ juniorطبقات الحكماء فأبقيتها : الأكبر كما وردت فى الأصل .

(٧) جاء فى تعليقات الأب شيخو على طبعته ( ٥١ / ٥ ) كذا فى الأصل وفى ح ك : يشجب بن عرمب .

(٨) فى الأصل : يشخب وقد أصلحته بن يعرف بن قحطان .

وكان أبوه إسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدى والرشيدي ، وكان جدّه الأشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة ، وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن ، وهو الذي مدحه الأعشى بن قيس بن ثعلبة بقصائده الأربع الطوال :

أولاهن : لعمرك ما طول هذا الزمان .

والثانية : رحلت سمية غدوة أجمالها .

والثالثة : أزمعت من آل ليلي ابتكارا .

والرابعة : أتهدج غانية أم تلم<sup>(١)</sup> .

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكاً على بنى الحارث الأصغر بن معاوية في حضرموت ، وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً بحضرموت أيضاً على بنى الحارث الأصغر ، وكان معاوية بن الحارث الأكبر وأبوه الحارث الأكبر وأبوه ثور ملوكاً على معد بالمشرق واليمامة والبحرين ، ولم يكن في الإسلام من اشتهر عند الناس بعلوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب ، وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ، والرسائل القصار ما يزيد عددها على خمسين تأليفاً .

فمن كتبه المشهورة كتاب التوحيد المعروف بضم الذهب ، ذهب به إلى مذهب أفلاطون من القول بحدوث العالم في غير زمان ، وخص هذا المذهب بحجج<sup>(٢)</sup> غير صحيحة ، بعضها سوفسطائية وبعضها خطابية ، ومنها كتابه في الرد على المناثية إحدى فرق الضلالة القائلة بالأصلين القديمين ، ومنها رسالته فيما بعد الطبيعة في الرد على المناثية<sup>(٣)</sup> ومنها كتابه في إثبات النبوة [ص ٤٧ من المخطوط] ومنها كتاب في علم الموسيقى المعروف بالمؤنس ، ومنها رسالته في تسلية الأحران ، ومنها كتاب

(١) جاء في تعليقات الأب شيخو على طبعته (٥١ / ٦) تسلم .

(٢) في الأصل حجاج فأصلحها كما أصلحها الأب شيخو (ص ٥٢ هـ ١) .

(٣) ترجم بلاشير هذه الفقرة وبذل مجهوداً عظيماً في ذلك فقال : إن ترجمة قوله حدوث العالم في غير

زمان *La création du monde en dehors de la notion du temps* أي حدوث العالم خارج مفهوم الزمان .

وترجم لفظ خطابية بقوله *dialectique* وترجم المناثية بأنها *manichéens* أما الأعلان القديمان الواردان في النص

فقد ترجم العبارة بقوله *Les deux principes preexistantes du bien et du mal* وأحال على نص كتاب الفهرست

لابن النديم ص ٢٥٩ سطر ١٣ وترجم فيما بعد الطبيعة بقوله *de la metaphysique* وقال إن هذه العبارة غير

واردة في كتاب الفهرست ، أما المناثية فقد ترجمها بمصطلح *manichéisme* .

آداب النفس ، ومنها كتبه فى المنطق وهى كتب قد نفقت عند الناس نفاقاً عاماً وقلماً ينتفع بها فى العلوم ، لأنها خالية من صناعة التحليل التى لا سبيل إلى معرفة الحق من الباطل فى كل مطلوب الإبهام .

وأما صناعة التركيب وهى التى قصد يعقوب فى كتبه هذه إليها فلا ينتفع بها إلا من كانت عنده مقدمات ، فحيثذ يمكن التركيب ، ومقدمات كل مطلوب لا توجد إلا بصناعة التحليل ، ولا أدرى ما حمل يعقوب على الإضراب عن هذه الصناعة الجليلة ، هل جهل مقدارها أو ضن على الناس بكشفه وأى هذين كان فهو نقص فيه ، وله بعد هذه رسائل كثيرة فى علوم جملة ظهرت له فيها آراء فاسدة ومذاهب بعيدة عن الحقيقة .

ومنهم أحمد بن الطيب السرخسى تلميذ يعقوب بن إسحاق الكندى أحد المتفنين فى علوم الفلسفة ، وله تواليف جليلة فى الموسيقى والمنطق وغير ذلك حسنة العبارة جيدة الاختصار .

ومنهم محمد بن زكريا الرازى<sup>(١)</sup> طبيب المسلمين غير مدافع فيه ، وأحد المهرة فى علوم المنطق والفلسفة وغيرها من علوم الفلسفة ، وكان فى ابتداء تعلمه يضرب العود ثم ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف نيفاً على مائة تأليف أكثرها فى صناعة الطب ، وسائرهما فى ضروب من المعارف الطبيعية والإلهية إلا أنه لم يوغل فى العلم الإلهى ولا علم غرضه الأقصى ، فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب سخيفة ودنا أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدى بسبيلهم ، ودبر مارستان الرى ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمى فى آخر عمره ، وتوفى قريباً من سنة عشرين وثلثمائة ( ٩٣٢ هـ / م ) والله سبحانه أعلم .

ومنهم أبو نصر محمد بن محمد بن نصر الفارابى فيلسوف المسلمين بالحقيقة<sup>(٢)</sup> ،

---

(١) مشهور فى أوروبا كلها باسم pseudo-pythagoriceenes وقد ذكره بلاشير فيما سبق (ص ٧٥ هامش) وقال إنه توفى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٢م ، وأحال على كتاب الفهرست ص ٢٩٩ وتاريخ الأطباء لابن القفطى ٢٧١-٢٧٦ وابن أبى أصيبعة ٣٠٩/١ ولكليك ٣٣٧/١ - ٣٥٤ . وبراون ص ٥٠ وما بعدها ، وكتاب التنبه والإشراف للمسعودى ١٦٢ ، ويقول بلاشير إن المسعودى منكر هنا الاتجاه الشبيه بالفيثاغورية عند الرازى Razès .

(٢) قال الأب شيخو فى تعليقاته على طبعته (ص ٥٣ هـ ١) هذا الفصل عن الفارابى نقله ابن القفطى (ص ٢٧٧) بالحرف عن مؤلفنا ولم يبه إليه ، وذكره ابن أبى أصيبعة (١٣٥/٢ - ١٣٦) وقال عنه بلاشير فى تعليقاته على ترجمته (ص ١٠٧ هـ ٢) عن هذا الفيلسوف التوفى سنة ٣٣٩ هـ / ٩٥٠ م انظر د . م . أ - ٥٧/٢ - ٥٩ وأضاف أن ابن خلكان نقل عبارة صاعد عن الفارابى ٧٧/٢ .

أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلاني<sup>(١)</sup> المتوفى بمدينة [ص ٤٨ من المخطوط] السلام في أيام المقتدر<sup>(٢)</sup> ، فبذ جميع أهل الإسلام فيها وأرى<sup>(٣)</sup> عليهم في التحقق بها ، فشرح غامضها وكشف سرها ، وقرب تناولها وجمع ما يحتاج إليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأحاء التعليم وأوضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وإفراد<sup>(٤)</sup> وجوه الانتفاع بها ، وعرف طرق استعمالها وكيف تُعرف صورة القياس في كل مادة منها ، فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة<sup>(٥)</sup> .

ثم له بعد ذلك كتاب شريف في إحصاء العلوم ، والتعريف بأغراضها لم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ، ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهتمام به وتقديم النظر فيه ، وله كتابه في أغراض فلسفة أفلاطون وأرسطاطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفتون الحكمة ، وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه النظر<sup>(٦)</sup> اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علما علما ، وبين كيفية التدرج من بعضها إلى بعض شيئا شيئا ، ثم بدأ بفلسفة أفلاطون فعرف بغرضه منها وسمى تأليفه فيها ، ثم أتبع ذلك فلسفة أرسطاطاليس ، فقدم له مقدمة جليلة عرف فيها بتدرجه إلى فلسفته ، ثم بدأ بوصف أغراضه في تواليه المنطقية والطبيعية كتابا كتابا حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة إلينا إلى أول العلم الإلهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه ، فلا أعلم كتابا أجدى على طالب الفلسفة منه ، فإنه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم ، والمعاني المختصة بعلم علم منها ، ولا سبيل إلى فهم معاني قاطاغورياس وكيف هي الأوائل الموضوعة لجميع العلوم إلا منه ، ثم له بعد هذا في العلم الإلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما ، أحدهما المعروف بالسياسة المدنية ، والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة ، عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الإلهي على مذهب أرسطاطاليس في المبادئ الستة [ص ٤٩ من المخطوط] الروحانية ، وكيف تؤخذ عنها الجواهر الجسمانية على ما هي عليه من النظام

(١) كبه بلاشير خيلان .

(٢) مكث الخليفة المقتدر من ٢٩٥ إلى ٣٢٠ هـ / ٩٠٨ - ٩٣٢ م .

(٣) في الأصل : وأتى أو في مخطوطة ص . ب . وأرى فقومتها على أرى ، وقد قرأه بلاشير بنفس القراءة .

(٤) كذا في الأصل وقد قرأها بعضهم وأفاد ، والمعنى الذى قصده صاعده أنه تكلم على وجوه الانتفاع بها

واحدة واحدة .

(٥) كذا في الأصل والأصح أن تقرأ : الفاضلة .

(٦) في نسخة أخرى : الطلب .

واتصال الحكمة ، وعرف فيها بمراتب الإنسان وقواه النفسانية ، وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدينة إلى السير الملائكية والنواميس النبوية ، وكان أبو نصر الفارابي معاصراً لأبي بشر متى بن يونس فى علم المنطق وتعويل العلماء ببغداد وغيرها من أمصار المسلمين بالمشرق لقرب مأخذها وكثرة شرحها ، وكانت وفاة أبى نصر الفارابى بدمشق فى كنف الأمير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التغلبى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ( هـ / ٩٥٠ م ) ، فهؤلاء أهم المشاهير عندنا من أهل التوسع فى فنون المعارف .

وأما المشهورون بأحكام بعض أجزاء الفلسفة فكثير ، فممن اشتهر منهم عندنا بعلم حركات النجوم وهيئة العالم سوى من تقدم ذكره :

أحمد بن عبد الله البغدادي المعروف بحبش<sup>(١)</sup> ، وكان فى زمان المأمون والمعتصم وله ثلاثة أزياج :

أولها : المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى والخوارزمى فى عامة الأعمال واستعماله لحركة احتيال فلك البروج ، وإدباره على رأى قانون<sup>(٢)</sup> الإسكندراني ليصلح<sup>(٣)</sup> له بها مواضع الكواكب فى الطول ، وكان تأليفه لهذا الزيج أول مرة فى أيام<sup>(٤)</sup> كان يعتقد حساب السند هند .

والثانى : المعروف بالمتحن ، وهو أشهر ماله ، ألفه ( حبش ) بعد أن رجع إلى معاناة الرصد ، وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان فى زمانه .

والثالث : الزيج الصغير المعروف بالشاه<sup>(٥)</sup> ، وله كتاب حسن فى العمل بالأسطرلاب .

ومنهم أحمد بن محمد بن كثير الفرغانى<sup>(٦)</sup> أحد منجمى المأمون ، وصاحب المدخل إلى علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم ، وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة

(١) فى الأصل بحش وهو غلط ، وكلام المؤلف عنه منقول فى كتاب الحكماء لابن التفتى ( ص ١٧٠ ) راجع كتاب الفهرست لابن النديم ( ص ٢٧٥ ) .

(٢) فى ح ك تاون .

(٣) ح ك : ليصح وتاون هو : Theon d'Alexandrie .

(٤) فى ح ك فى أول مرة أيام .

(٥) قال بلاشير فى التعليق على ذلك ( ص ١١٠ ) إنه ترجمة عبارة Ziki Satro Ayas .

(٦) وزاد ح ك : وبلغ من عمره نحو مائة سنة .

تضمن ثلاثين بابًا احتوت على جوامع كتب المجسطى<sup>(١)</sup> . وانظر بأعذب لفظ وأبين عبارة .

ومنهم موسى بن شاكر<sup>(٢)</sup> وبنوه محمد وأحمد والحسين<sup>(٣)</sup> كانوا جميعًا من المتقدمين في علم الفلسفة وهيئة الأفلاك [ ص ٥٠ من المخطوط ] وحركات النجوم ، ولهم عناية بأرصاد الكواكب واهتتال<sup>(٤)</sup> بقياسها ، وكان موسى بن شاكر منهم مشهورًا في منجمي المأمون ، وكان بنوه أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ، ولهم في ذلك تأليف عجيبة تعرف بحيل بنى موسى ، وهي مشهورة عند الناس<sup>(٥)</sup> .

ومنهم عمر بن الفرخان المطري<sup>(٦)</sup> أحد رؤساء الترجمة والمحققين بعلم حركات النجوم وأحكامها ، وذكر أبو معشر جعفر بن محمد البلخي في كتاب المذاكرات لشاذان بن بجر<sup>(٧)</sup> أن ذا الرئاستين الفضل بن سهل وزير المأمون استدعاه من بلده ووصله بالمأمون ، فترجم كتبًا كثيرة ، وحكم بأحكام موجودة إلى اليوم في خزائن السلطان ، وألف له كتبًا كثيرة في النجوم وغيرها من فنون الفلسفة والله تعالى أعلم .

ومنهم جعفر بن محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالنبهاني<sup>(٨)</sup> ، أحد المهرة برصد الكواكب والمتقدمين في علم الفلسفة<sup>(٩)</sup> وهيئة الأفلاك وحساب النجوم

(١) نقله ح ك في ص ٧٨ راجع أيضًا الفهرست ( ص ٢٧٩ ) وقد سماه محمد بن كثير .

(٢) نقل ح ك : هذا الفصل ( ص ٣١٥ ) وراجع كتاب الفهرست ( ص ٢٧١ ) .

(٣) في ح ك وأحمد أخوه والحسن أخوهما .

(٤) في نسخة أخرى : تواليف شريفة الأغراض عظيمة القدر والفائدة .

(٥) جاء في تعليقات الأب شيخو ( ص ٥٥ هـ ٦ ) سقطت هذه العبارة من الأصل فرواها صاحب ح ك

( ص ٣١٥ ) وقد علق بلاشير على أبناء شاكر في ترجمته ( ص ١١٠ هـ ٣ ) بقوله : عن هذه الأسرة من

العلماء انظر كتاب الفهرست ص ٢٧١ وابن القفطي ٣١٥ ، وقد نقل كلام صاعد بن أحمد جزئيا . وانظر سوتر

٤٣ وعندما ذكر بلاشير موسى بن شاكر علق على اسمه بقوله : انظر عن هذا المنجم سوتر رقم ٣٩ ودائرة المعارف

الإسلامية ج ٢ ص ٧١ .

(٦) علق الأب شيخو على هذا الاسم بقوله ( ص ٥٥ هـ ٧ ) اطلب هذا الفصل في تاريخ الحكماء ( ص

٢٤١ ) .

(٧) جاء في تعليقات الأب شيخو ( ص ٥٥ رقم ٩ ) قد صحح الناسخ هذا الاسم ، والصواب أن اسمه

أبو جعفر محمد بن سنان الحراني المعروف بالثاني ، ويروي أبو عبد الله بن جابر بن سنان ، وهكذا صحح بلاشير

الاسم في ترجمته الفرنسية ، وقال هنا الأب شيخو : ونقلها ابن القفطي ( ح ك ) ٢٨٠ وراجع أيضًا الفهرست

ص ٢٧٩ وابن العبري ص ٢٧٤ .

(٨) ح ك المشهورين .

(٩) ح ك : المهندس .

وصناعة الأحكام ، وله زيچ جليل ضمنه أرصادًا للنيرين وإصلاحًا لحركاتهما المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطى ، وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما أمكنه من إصلاحها وسائر ما يحتاج إليه من حساب الفلك ، وكان بعض أرصاده التي سماها في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين للهجرة ( ٨٨٢ م ) وذلك في السنة الثامنة من خلافة المعتصم ، ولا أعلم<sup>(١)</sup> أحدًا في الإسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحان حركاتها ، وله بعد ذلك عناية بأحكام النجوم أدته إلى التأليف في ذلك ، فمن تأليفه فيها كتاب في شرح المقالات الأربع لبطليموس .

ومنهم الفضل بن حاتم النيريزي<sup>(٢)</sup> وكان متقدمًا في علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحركات النجوم ، وله تأليف مشهورة منها كتابه الذي شرح فيه كتاب أوقليدس<sup>(٣)</sup> ، وزيچ كبير على مذهب السند هند .

ومنهم الحسن بن مصباح له زيچ أثبت فيه أوساط [ص ٥١ من المخطوط] الكواكب على مذهب ما يؤدي إليه الرصد في زمانه .

ومنهم محمد بن إسماعيل الفوضى المنجم الذي دخل إلى الهند وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركات<sup>(٤)</sup> الإقبال والإدبار<sup>(٥)</sup> .

ومنهم علي بن ماجور<sup>(٦)</sup> أحد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لأرصادها .  
ومنهم أبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي عالم أهل الإسلام بأحكام النجوم وصاحب التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الأحكام وعلم التعديل ،

(١) ولا يُعَلَّمُ أحد .

(٢) علق الأب شيخو على ذلك بقوله ( ٥٦ هـ ٢ ) : منقول بحرفه في تاريخ ابن القفطي . ( ص ٢٥٤ )  
اطلب الفهرست لابن التديم ( ص ٢٧٩ ) ، وانظر : سوتر رقم ٨٨ .

(٣) جاء في نسخة أخرى : كتابه الذي شرح فيه كتاب المجسطى وكتاب في شرح أوقليدس ولا إشارة لهذه النسخة الأخرى في ترجمة بلاشير لكتاب صاعد .

(٤) ح ك حركة .

(٥) يختلف نص المخطوطة التي ترجمها بلاشير عن مخطوطتنا هنا بعض الشيء ، فهو يقول بعد أن يذكر غرائب علم النجوم التي أتى بها التفوض من الهند "Notamment avec la theorie de la trepidation des fixes"

(٦) في الأصل علي بن ماجود وعلق بلاشير في ترجمته بقوله : أبو القاسم عبد الله بن أماجور كما جاء في الفهرست ص ٥٨٠ وانظر سوتر رقم ٩٩ .

وكان مع ذلك أعلم الناس بسير الفرس وأخبار سائر العجم<sup>(١)</sup> ، فمن كتبه فى صناعة الأحكام كتاب الطبائع<sup>(٢)</sup> وكتاب الألوف وكتاب المدخل الكبير<sup>(٣)</sup> وكتاب القرانات وكتاب الدول والملل<sup>(٤)</sup> وكتاب الملاحم وكتاب الأقاليم وكتاب الفيلاج والكدجدا وكتاب المقالات<sup>(٥)</sup> فى المواليد<sup>(٦)</sup> وكتاب النكت وكتاب تحاويل سنن المواليد وغير ذلك ، ومن كتبه فى حركات النجوم زيجه الكبير وهو كثير الفائدة جامع لأكثر علم الفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان ، وكتاب الزيج الصغير المعروف بزيج القرانات تضمن معرفة أوساط الكواكب لأوقات اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان ، وكان أبو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقبتها ، وكان يعتره صرع عند الامتلاءات القمرية<sup>(٧)</sup> ، وكان معاصراً لأبى جعفر بن سنان البتاني .  
ومنهم الحسين بن الخصيب<sup>(٨)</sup> أحد المتقدمين فى أعلام الأحكام<sup>(٩)</sup> وفى علم التعديل وله زيح مشهور وكتاب حسن فى المواليد .

ومنهم أحمد بن يوسف صاحب الكتاب المؤلف فى النسبة والتناسب وصاحب شرح الثمرة لبطليموس .

ومنهم أحمد بن المشى بن عبد الكريم صاحب كتاب تحليل زيح الخوارزمى .  
ومنهم محمد بن محمد بن خالد بن عبد الملك المروزرى ، له زيح مختصر على المذهب الممتحن الذى ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المروزرى . ويحيى بن أبى منصور [ص ٥٢ من المخطوط ] وسيد بن على والعباس بن سعيد الجوهري المتقدم ذكرهم .  
ومنهم الحسين بن حميد<sup>(١٠)</sup> المعروف بابن الأدمى صاحب الزيج الكبير الذى أكمله

- 
- (١) فى نسخة أخرى سائر الأمم .  
(٢) فهمها بلاشير ( ص ١١٢ من الترجمة ) كتاب العناصر Livre des elements .  
(٣) أكملها بلاشير بين قوسين : المدخل فى علم النجوم .  
(٤) ترجمة بلاشير : كتاب التنبؤات .  
(٥) فى ح ك : كتاب المقالات وهذا هو اللفظ الذى اعتمده بلاشير فى ترجمته ( ٣/١١٣ ) .  
(٦) ترجم بلاشير اسم هذا الكتاب : Le livre de Prediction sur les thèmes génétique .  
(٧) المراد بها : عندما يكون القمر فى أكمل صورة .  
(٨) جاء فى تعليقات الأب شيخو ( ص ٥٧ هـ ٥ ) : اطلب تاريخ الحكماء لابن القفطى ( ص ١٦٥ )  
والفهرست ( ٢٧٦ ) ترجم بلاشير هذه العبارة : النجوم والفلك .  
(٩) فى ح ك ( ص ٢١٩ ) سند بن على  
(١٠) فى تاريخ الحكماء ( ص ٢٤٣ ) وقد سماه عمر بن حميد .

بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هشام المدائني المعروف بالقلوي ، وسماه كتاب نظم العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ( ٩٤٩/هـ ) وهو كتاب جامع لصناعة التعديل<sup>(١)</sup> مشتمل على أصول هيئة الأفلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وإدباره ما لم يذكره أحد قبله ، وكنا نسمع قبل وصول هذا الكتاب إلينا من هذه الحركة مالا يعقل ولا يضم إلى قانون ، حتى وقع هذا الكتاب إلينا وفهمنا صورة هذه الحركة ، وكان حيا<sup>(٢)</sup> إلى التمرس بها زماناً حتى ظهر إلينا منها مالا نظن ظهر إلى غيرنا ، وتعبنا فيها أشياء قد بينتها في كتابي<sup>(٣)</sup> المؤلف في إصلاح حركات النجوم .

ومنهم أبو محمد الهمداني المعروف بابن ذي الدمينه ، أحد أشراف العرب وهو الحسين بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بابن ذي الدمينه بن عمرو بن الحارث بن متقد بن الوليد بن الأزهر بن عمرو بن طارق بن أهتم بن قيس بن ربيعة بن عهد بن عليان بن مرة وهو أرحب بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان هيكل بن جشم بن حاشد بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ( يشجب ) بن يعرب بن قحطان . استخرجت نسبه من كتابه المعروف بالإكليل المؤلف في أنساب حمير وأيام ملوكها ، وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فصول<sup>(٤)</sup> :

**الأول** منها في اختصار المتبدأ وأصول أنساب العرب والعجم وأنساب ولد حمير .  
**والفن الثاني** في نسب ولد الهميع<sup>(٥)</sup> بن حمير .

(١) ترجمها بلاشير ( ص ١١٤ ) بأنه كتاب يتناول صناعة التنجيم كلها .  
(٢) هكذا ورد هذا اللفظ واضحاً في الأصل وهو خطأ والمراد : وكان سيلا إلى التمرس بها زماناً ، وهكذا فهمها وترجمها بلاشير ( ص ١١٤ ) وفي مخطوطة ح ك : سبب التفرس بها ، والمراد هنا سيلا إلى التمرس بها .

(٣) في ح ك : وتعبت فيها أسباباً في كتابي ، وعلق الأب شيخو بقوله ( ص ٥٨/هـ ٧ ) ومن العجب أن ابن القفطي ينسب لنفسه كتاباً ألفه صاعد الأندلسي ( انظر مقدمتنا لكتاب صاعد ) ولعل ابن القفطي كان قد قدم على هذه الفصول اسم صاعد ثم أسقطه الناسخ فحصل الخلل . وقد لاحظ شيئا قريباً من ذلك بلاشير في ترجمته الفرنسية ( انظر ص ١١٤ هـ ٣ ) .

(٤) يترجم بلاشير عشرة فصول بعشرة أقسام ، وذكر الأب شيخو في تعليقاته ( ٨/٥٨ ) أن الحاجي خليفة وغيره قال عن ابن الدمينه إنه يعرف بن حائك .  
(٥) هل يمكن أن تكون الهميع .

والفن الثالث فى فضائل [ص ٥٣ من المخطوط] قحطان .

والفن الرابع فى السيرة القديمة من عهد يعرب بن قحطان إلى عهد أبى كرب أسعد الكامل وهو الأوسط<sup>(١)</sup> .

والفن الخامس فى السيرة الوسطى من عهد أبى كرب إلى عهد ذى نواس .

والفن السادس فى السيرة الأخيرة وذلك من عهد ذى نواس إلى عهد الإسلام .

والفن السابع فى التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة .

والفن الثامن فى ذكر قصور حمير وحكامها وحروبها ودفائنها وأشعارها<sup>(٢)</sup> .

والفن التاسع فى أمثال حمير وحروبها<sup>(٣)</sup> وحكمها .

والفن العاشر فى معارف همدان .

وفى أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حساب القرانات وأوقاتها ، ونبد من علم الطبيعة وأحكام النجوم وآراء الأوائل فى قدم العالم وحدثه<sup>(٤)</sup> ، واختلافهم فى أدواره وفى تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك ، وله بعد هذا تواليف حسان منها كتاب سرائر<sup>(٥)</sup> الحكمة وغرضه التعريف بجمل هيئة الأفلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه واستيعاب أقسامه ، ومنها كتاب القوى وكتاب اليعسوب فى الرمى والقسى والنصال .

ووجدت بخط أمير الأندلس الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله محمد بن عبد الله الأمير بن عبد الرحمن الأمير بن الحكم الأمير بن هشام أمير المؤمنين بن عبد الملك أمير المؤمنين بن مروان بن الحكم القرشى الأموى ، أن أبا محمد الهمداني توفى بسجن صنعاء فى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة ( هـ/٩٤٦ م ) .

(١) قال الأب شيخو فى تعليقاته على طبعته ( ص ١/٥٩ ) نظن أن الصواب هو : وهو تبع الأوسط .

(٢) جاء فى تعليقات الأب شيخو على طبعته ( ص ٥٩ هـ ٢ ) : هذا الجزء الثامن من كتاب الإكليل ، وقد وقف على نسخة منه أحد علماء الألمان وهو سماع اليوم فى طبعه ، اطلب أيضاً وصف هذا الكتاب فى كشف الظنون (٣٩٣/١) وصاحب الإكليل هو مؤلف كتاب صفة جزيرة العرب الذى طبعه الأستاذ مولر DH Mueller سنة ١٨٩١ فى ليدن .

(٣) فى الأصل : وحروفها ، وفى المخطوط الذى حققه الأب شيخو : ضروبها والصحيح فيما نرى وحروبها .

(٤) فى الأصل : وجدته وقد قومه .

(٥) ويروى أيضاً : أسرار .

ومنهم أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس المصري ، وكان مختصاً بعلم النجوم ، متصرفاً في سائر العلوم بارع الشعر ، وعلى إصلاحه لزيج يحيى بن أبي منصور تعويل أهل مصر في تقويم الكواكب اليوم .

ومنهم ابن الهيثم المصري صاحب التآليف في المرائي المحرقة<sup>(١)</sup> ، أخبرني القاضي أبو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن محمد<sup>(٢)</sup> بن عبد الرحمن أنه [ص ٥٤ من المخطوط] لقيه بمصر سنة ثلاثين وأربعمائة .

فهؤلاء مشاهير المعتنن بعلم النجوم التعليمي البرهاني ، وأما علم النجوم الطبيعي<sup>(٣)</sup> وهو معرفة أحكام الكواكب وتأثيرها في عالم الكون والفساد ، فإن أول من اشتهر به في مملكة الإسلام محمد بن إبراهيم الفزاري المذكور ، وكان يذهب منه إلى مذاهب العرب ، ثم تلاه في هذه الطريقة محمد بن الجهم البرمكي ، وكان مع ذلك معتنياً بالمنطق ، وابن مسافر اليماني ، وخالد الأموي ويحيى بن أبي منصور ، فكان هؤلاء يجرون مجرى متقارباً في التمهيد بمذاهب العرب في أحكام النجوم .

وأما المتحققون بهذه الصناعة والسالكون فيها مسالك العجم من الفرس واليونانيين وغيرهم ، فممن اشتهر منهم يعقوب بن طارق<sup>(٤)</sup> صاحب كتاب المقالات<sup>(٥)</sup> في مواليذ الخلفاء والملوك وتعود<sup>(٦)</sup> من لم يعرف مولده .

ومنهم ما شاء الله اليهودي<sup>(٧)</sup> صاحب التوالمف الفخمفة<sup>(٨)</sup> ، وابن سهل بن نوبخت<sup>(٩)</sup> الفارسي وكان في زمان الرشيد وابنه الفضل ، وأبو على الخياط وإسحاق بن

(١) ترجمها بلاشير (ص ١١٦) Les Miroirs ardents

(٢) قال عنه بلاشير في هوامش ص ١١٦ : ولد في قرطبة وأصبح قاضياً لطليطلة ثم لطرطوشة ثم دانية للمأمون بن ذى النون وهو راعي صاعد . وتوفى سنة ٤٧٣ هـ / ١٠٨٠ م  
انظر : ابن بشكوال ص ٣٣٤ رقم ٧٢٥ .

(٣) ترجم بلاشير هذا المصطلح (تعليمي) l'etude mathematique (البرهاني) geometrique .

(٤) اطلب ح ك (٣٧٨) والفهرست (٢٧٨) .

(٥) ترجمها بلاشير Livres des Prédications .

(٦) قال الأب شيخو : كذا في الأصل ولعلها سعود وترجمها بلاشير (ص ١١٧) بمصير .

(٧) في الأصل الهندي وقد عدلها إلى « اليهودي » وأحال إلى ابن القفطي ص ٣٨٤ والفهرست ص ٢٧٧

وسوتر رقم ٨ .

(٨) أحوال الأب شيخو في طبعته (ص ٦٠ هـ ٥) على الفهرست (٢٧٣) والفهرست ٢٧٨ .

(٩) جاء في تعليقات الأب شيخو : في الأصل بخت وهو تصحيف اطلب ح ك ١٦٥ والفهرست ٢٧٥ .

سليمان الهاشمي صاحب الكتاب المعروف بأبي قماش<sup>(١)</sup> المؤلف على تحاويل سني العالم ، وعمر بن الفرخان الطبري ، وأبو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي ، وأبو محمد الهمداني<sup>(٢)</sup> وجماعة سواهم .

ومن اشتهر بعلم الطب وسائر العلوم المستنبطة من العلم الطبيعي إسحاق بن عمران المعروف بسم سامة<sup>(٣)</sup> كان بغدادى الأصل ثم سكن أفريقية في دولة زيادة الله بن الأغلب وهو استجلبه من بغداد وكان مقدما في جودة القريحة وصحة العلم .

وهو الذى ألف بين الطب والفلسفة بديار العرب ، وله كتب جليلة منها « كتاب نزهة النفس » و « كتاب النبض » و « كتاب المايخوليا » و « كتاب الفصد » وغيرها ، وجرت له مع زيادة الله بن الأغلب أمور أحقته عليه لفرط جوره وسخف رأيه فأمر بفصد ذراعيه فسال دمه إلى أن مات ثم أمر به فصلب ومكث مصلوباً زماناً طويلاً حتى عشنش في جوفه طائر [ص ٥٥ من المخطوط] والله أعلم .

ومنهم جابر بن حيان الصوفى<sup>(٤)</sup> ، وكان مقدما في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيمياء ، وله فيها تواليف كثيرة ومصنفات مشهورة ، وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ، ومتقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الإسلام كالحارث ( الحارث ) ابن أسد المحاسبى وسهل بن عبد الله التستري ونظرانهم .

وأخبرني محمد بن سعيد السرقطى المعروف بابن المشاط الأسطرابي ، أنه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في العمل بالأسطراب تضمن ألف مسألة لا نظير له .

ومنهم ذو النون بن إبراهيم الأحميمي<sup>(٥)</sup> ، من طبقة جابر بن حيان في انتقال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والإشراف على كثير من علوم الفلسفة .

(١) هذا الشخص كان والياً على مصر أيام الرشيد في سنة ١٧٧ (هـ/٧٩٣م) وأضاف بلاشير أن كتاب الفهرست لم يذكر هذا الكتاب ولكنه قال إن الترجمات السريانية والسندية قد ذكرت ابن إسحاق وانظر ٤٢٤ سطر ١١٩ وص ٢٤٥ سطر ٧ و ص ٣٣ سطر ١٢ .

(٢) انظر سوتر رقم ٨ .

(٣) ترجمه بلاشير Sam sâca = Poison Foudroyant أى السم الذى يقتل في الحال ص ١١٨ .

(٤) هذه الترجمة نقلها بالحرف ابن القفطى ( ح ك ١٦٠ - ١٦١ ) .

(٥) أورد ذلك ابن القفطى ( ص ١٨٥ ) .

ومنهم على بن رين<sup>(١)</sup> صاحب الكناش المعروف بفردوس الحكمة ، وهو معلم محمد بن زكريا الرازي .

ومنهم أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد القيرواني المعروف بابن الجزار<sup>(٢)</sup> ، كان حافظاً للطب دارساً للكتب<sup>(٣)</sup> جامعاً لتوليف الأوائل حسن الفهم لها ، وله مصنفات حسنة في الطب وغيره ، فمن أشهرها كناشه في علم الأمراض المعروف بزداد المسافر ، وكتابه في الأدوية المفردة المعروف بالاعتماد ، وكتابه في الأدوية المركبة المعروف بالبغية ، ورسائله في النفس وفي ذكر اختلاف الأوائل فيها ، وكان له أيضاً عناية بالتاريخ أدته إلى أن يؤلف فيه مختصراً حسناً سماه « كتاب التعريف في صحيح التاريخ » ، وكان مع هذا جميل المذهب فاضل السيرة صائناً لنفسه ، منقبضاً عن الملوك ذا وفر وثروة .

ومنهم على بن العباس المعروف بابن المجوس صاحب كتاب كامل الصناعة الطبيعية المعروف بالملكي ، ألفه للملك عضد الدولة بن فناخسرو بن ركن الدولة أبي على حسن بن بويه الديلمي ، وهو كتاب جليل مشتمل على علوم الطب وأعماله [ص ٥٦ من المخطوط] ولا أعلم كناشاً مثله .

فهؤلاء مشاهير علماء الإسلام عندنا من أهل العراق والشام ومصر<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

(١) في الأصل ابن زين وهو خطأ . وقد صححه الأب شيخو ولكنه أخطأ أيضاً فقال على بن زين الطبري وأحال على طبقات الحكماء ( ح ك ) ص ٢٣١ .

(٢) ذكره ص ب (٣٧/٢-٣٨) .

(٣) هنا تنقص مخطوطنا قطعة لم تكن ناقصة في المخطوطة التي ترجم منها بلاشير ، وقد راجعت الترجمة الفرنسية وأستطيع أن أكمل هنا النص فأقول إن ابن الجزار : كان حافظاً للطب الذي كان يؤلف فيه ويورده في الكتب جامعاً لتوليف الأوائل ( ص ١١٩ من الترجمة ) .

(٤) علق على ذلك الأب شيخو بعبارة دفعه إليها دينه المسيحي فقال ( ص ٦٢ ) قد خُدرِع المؤلف لعدم معرفته بكتب نصارى الأندلس فإن كثيرين من العلماء قد اشتهروا فيها من القرن الخامس إلى السابع للمسيح ، وكتبهم الجلييلة لا تزال بين أيدينا كتأليف أيزيدروس ولينادرس القديسين الأشيبيليين وأرسيوس المؤرخ وغيرهم كثيرين ، راجع مقالنا في الكيسمة والعلوم الفلكية في ( المشرق ١٥/٦ ) .